[65] شريك، والاعمش، والمنهال، وعباد، وعلي " عليه السلام " (1). ولو سلم كل ذلك ؟ فإن طرق الحديث مستفيضة، يقوى بعضها بعضا ؟ فلا يضر ضعف بعض الرجال في بعض الاسانيد. وأعجب من ذلك دعوى أن لا تكون قضية الخلافة بعده صلى ا عليه وآله مذكورة في المسانيد، فإن من راجع المصادر التي ذكرناها للحديث آنفا ؟ يعرف أنها موجودة في عشرات المصادر والمسانيد. وأما الطعن في رواية إبن أبي حاتم باشتمال سندها على عبد ا بن عبد القدوس. وقد ضعفه الدار قطني، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال إبن معين: ليس بشئ، رافضي خبيث. أما هذا - فقد قال الشيخ المظفر: " رحمه ا " تعالى في جوابه: " وفيه: أن تضعيفهم معارض بما في تقريب ابن حجر: أنه صدوق. وفي تهذيب التهذيب: قال محمد بن عيسى: ثقة. وذكره إبن حبان في الثقات. وقال البخاري: هو في الاصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. مع أنه أيضا من رجال سنن الترمذي. ومدح هؤلاء مقدم ؟ لعدم العبرة في قدح أحد المتخالفين في الدين في الاخر، ويقبل مدحه فيه. وهم قذفوه بذلك ؟ لانهم رموه بالتشيع، ولا نعرفه في رجالهم. لكن قد ذكر ابن عدي: أن عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. ولعل هذا هو سر تهمتهم له (2).

_____

(1) راجع: المصدر السابق، ومسند أحمد ج 1 ص 111. (2) دلائل الصدق ج 2 ص 234.